

تفسير السعدي

وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ^ج وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ

أخبر أنه له ملك السماوات والأرض وما بينهما، فالكل عبيده ومماليكه، فليس لأحد منهم

ملك ولا قسط من الملك، ولا معاونة عليه، ولا يشفع إلا بإذن الله، فكيف يتخذ من

هؤلاء آلهة وكيف يجعل الله منها ولد؟! فتعالى وتقدس، المالك العظيم، الذي خضعت له

الرقاب، وذلت له الصعاب، وخشعت له الملائكة المقربون، وأذعنوا له بالعبادة الدائمة

المستمرة أجمعون، ولهذا قال: { وَمَنْ عِنْدَهُ } أي من الملائكة { لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ

عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ } أي: لا يملون ولا يسأمونها، لشدة رغبتهم، وكمال محبتهم، وقوة

أبدانهم.